

كشف الخفاء

1677 - طول اللحية دليل قلة العقل .

اسنده الديلمي عن عمرو بن العاص رفعه . وقال في التمييز أسنده الديلمي بسند واه بلفظ اعتبروا عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته وكنيته ونقش خاتمه . وما أحسن ما قيل : . إن كان بطول اللحية ... يستوجبون القضا ... فالتيس عدل مرتضى . وفي لفظ : .

ليس بطول اللحية ... يستوجبون القضا .

إن كان هذا كذا ... فالتيس عدل رضا .

وروي : مكتوب في التوراة : لا يغرنك طول اللحية فإن التيس له لحية .

وروي عن أبي دوس الأشعري أنه قال كنا عند معاوية جلوسا إذ أقبل رجل طويل اللحية فقال معاوية أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول اللحية فسكت القوم فقال معاوية لكنني أحفظه فلما جلس الرجل قال له معاوية أما اللحية فلسنا نسأل عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعتبروا عقل الرجل في طول لحيته ونقش خاتمه وكنيته فما كنيته؟ قال أبو كوكب قال فما نقش خاتمك؟ فقال وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين فقال معاوية وجدنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا . وسيأتي في باب الميم بلفظ : من سعادة المرء خفة لحيته